

السيناريوات المحتملة لتعزيز الوجود العسكري الروسي في سورية

■ **عامر نجيم الياس***

فجأة، ومن دون سابق إنذار، فتحت صحيفة «يديعوت أحرונوت»، الصهيونية ملف الوجود العسكري الروسي في سورية. البيت الأبيض صادق على المعلومات وفسح بدوره في المجال أمام ماكينته الإعلامية بالاستقفاضة في توصيف هذا الملف وتضخيم الغايات من التواجد العسكري الروسي على الأراضي السورية. موسكو التي اعتدت بأن هذا التواجد استثنائي وقائم منذ عقود بين الدولتين الروسية والسورية لم تنف استمرار توريدات الأسلحة. لكنها اكدت أنها لم ترسل جنودا إلى سورية. إلا أن هذا الحراك الأميركي الذي استُقبِق برصد صهيوني لم يأت من فراغ، فالواضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحضّر الأجواء لترسيخ معادلة جديدة في النزاع السوري على خلفية الاستقبال الغربي العربي البارد لكافة المبادرات التي طرحتها روسيا لحل الأزمة السورية منذ سنوات أربع خلت، والتي كان آخرها الدعوة إلى تشكيل تحالف دولي لمحاربة الإرهاب يضمّ الدول الإقليمية المحسوبة على واشنطن إلى جانب الجيشين السوري والعراقي. اقتراحٌ بدأت السعودية حملة إفراغه من محتواه واكتمله على الأرض تصعيد نوعي في محيط دمشق من جانب أداتها زهران علوش، فضلا عن معركة المطارات التي فتّحت وهي الأولى من نوعها منذ ثمانَي سنوات.

مما لا شك فيه أن الغموض الذي تنتهجه روسيا في الحديث عن تواجدها في سورية واستغلالها هذا فعل، الأميركي في سورية، الذي أفسح في المجال أمام تحوّل البلاد إلى حقل اختبار لكافة

الجماعات الإسلامية والمرتبّقة المرتبطين بالدول الإقليمية، دفع موسكو إلى الدخول على خط تعزيز التواجد العسكري الروسي في سورية سواء عبر السرعة في تنفيذ الاتفاقات الموقعة أو الترسّيات الأخرى التي لم تتأكد حول الأسلحة النوعية أو بناء قاعدة برّية غرب

البلاد. وفي سياق هذا الغموض يمكن رصد السيناريوات التالية:
السيناريو الأول: أن يكون التواجد العسكري الروسي على الأراضي السورية وتعزيزه يرتبطان بشكل مباشر في حماية القاعدة العسكرية الروسية في البحر المتوسط باعتبارها الضمان الوحيد للوجود العسكري الروسي في المشرق. هذه الحماية التي من الممكن أن تفرض تشييد أبنية جديدة أو حتى قاعدة عسكرية لضمان تأمين الدعم اللوجيستي للأسطول الروسي في البحر المتوسط والذي عاد إلى المنطقة لمعزّز دوره بعد عقود خلت من انكفاء موسكو عن ساحة الفعل الدولي.

السيناريو الثاني: أن يكون التواجد العسكري الروسي بمثابة إنذار مباشر ونهائي للقوى الإقليمية التي تخزّب أي جهد سياسي في الساحة السورية، بأن موسكو دخلت على خط المواجهة المباشرة على الأرض السورية. هنا يستوجب أن يكون الحديث والترسيّيات من وجود عسكري روسي في سورية أمرا واقعا وبالآلاف. وهذا هو السيناريو الأقل احتمالا.

السيناريو الثالث: أن تكون الترتيبات والمبالغات عن حجم الوجود العسكري الروسي في سورية وافق هذا الوجود وصلاحياته بمثابة رسالة سياسية من الرئيس الروسي إلى الولايات المتّحدة بوجوب التعامل بشكل جدي مع مسار الحل السياسي الخاص بسورية وعدم المراهنة على الأرض والاستنزاف إلى ما لا نهاية. بمعنى إتّزان بوتين للغرب على خلفية انقلاب خصوم بوتين على كافة اتفاقات التهيئة الخاصة بأي بؤرة توتر بين الأطلسي وروسيا ابتداءً من أوكرانيا وليس انتهاءً بسورية.

من المؤكّد أن الحركة الروسية باتجاه سورية قد تغيّرت في الأسبوعين الأخيرين. وهو ما تدركه ومداه الإدارة الأميركية ويربك أي سناريو أمامها وأمام حلفائها لتطوير التدخل العسكري في سورية. فهل تستمر سياسة هذا فعل، الأميركية وبأيّ اتجاه ستتغيّر إن تغيّرت؟

* كاتب ومرجع سوري

البناء

مبادرة ميركل إزاء اللاجئين السوريين توصف بـ«التفاؤل الساذج»!

لا تزال المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعرّض للانتقادات من كل حذب وصوب بسبب دعوتها إلى إيلاء مسالة اللاجئين السوريين المتدفّقين إلى أوروبا أهمية قصوى، وقتحها الأيواب الألمانية أمام مئات الآلاف من هؤلاء اللاجئين. وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالا لديفيد تشارتر من برلين يقول فيه إن حليفا رئيسيا للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اتهم مبادرتها «بالتفاؤل الساذج» لترحيبها بأعداد ضخمة من اللاجئين وسط تحذيرات من أن ألمانيا تتجه نحو سنوات من الاضطرابات في المجتمع بينما تحاول استيعاب القادمين الجدد. ويضيف تشارتر أن الحكومة الألمانية تسعى جاهدة إلى إبراز فوائد تدفّق 800 ألف طالب لجوء تتوقّعهم البلاد السنة الحالية، إذ حاول نائب المستشارة إبراز الفوائد الاقتصادية للاجئين مع تقدم أعمار الألمان.

أما في ما يخصّ التعاون الروسي- السوري الذي أثار غضب دول كثيرة في العالم

«فايننشال تايمز»: موسكو تدعو واشنطن إلى التعاون وتسعى لانتزاع مبادرة في شأن سورية

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالا قالت فيه إن روسيا دعت الولايات المتحدة للتعاون مع قواتها في سورية، للحوّل دون وقوع حوادث غير مقصودة. بينما تسعى موسكو إلى زيادة قواتها في البلد الذي مرّفته الحروب، في محاولة وصدتها وصفتها الخارجية الروسية بأنها تسعى لقيادة الحرب ضدّ تنظيم «داعش».

وتضيف الصحيفة أنّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال: «إننا دائما نحيدّ أن نوعها من بعضنا مع بعضهم، لأن هذه الاتصالات مهمة لتجنّب الحوادث غير المرغوب فيها».

وتقول الصحيفة إن المسؤولين الأميركيين يقولون إنهم لا يعلمون ما إذا كانت زيادة القوات الروسية في سورية تهدف إلى دعم الرئيس السوري بشار الأسد، في محاولة لخلق منطقة مؤيدة للأسد أو تسعى لإرساء دعائم انتقال سياسي في سورية.

ولكن مستشاري السياسة الروسية يقولون إن زيادة أعداد القوات الروسية محاولة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يجد لنفسه دورا رئيسيا في حلّ الأزمة الروسية وأنّ يخلص نفسه من العزلة الدولية في شأن أوكرانيا.

وقال مسؤول يخصّ بالسياسة الخارجية الروسية للصحيفة: «ناخذ بزمام المبادرة في هذا الصراع، الذي لم يعد في شأن من يتولى الحكم في دمشق، إنما التصدي لأخطار تهديد، وهو تهديد الإرهاب».

ويضيف تشارتر أن الممانيا جعلت من قبول المهاجرين اختيارا لقيم أوروبا، ولكنها حذرت من أن القادمين الجدد «قد يغيّرون بلدنا في السنوات المقبلة... نريد هذا التغيير أن يكون إيجابيا ونعتقد أن بإمكاننا تحقيق ذلك».

ويقول تشارتر إن هانز بيتر فريدريش، وهو عضو بارز من المحافظين في بافاريا، حذّر من أنه من المستحيل معرفة عدد الإسلاميين المتشدّدين الذين وصلوا إلى ألمانيا مع تدفق اللاجئين الأسبوع الماضي، خصوصا مع التخلّي عن كل الإجراءات والتدقيقات المعمول بها نظرا إلى ضخامة الأعداد.

ووصل نحو 37 ألف لاجئ إلى ألمانيا في الأيام الثمانية الأولى من أيلول الجاري.

«حرييت»: أرينتش ينقد سياسات أردوغان وحزبه

انتقد نائب رئيس الوزراء التركي السابق بولنت أرينتش سياسات رئيس النظام التركي رجب أردوغان وحزب «العدالة والتنمية»، الحاكم ومحاولاتهم المستمرّة للاستقرار بالحكم في تركيا.

ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن أرينتش قوله في حديث لتلفزيون «خبر تورك» أن أردوغان لديه نقاط ضعف كثيرة ونحن لسنا مضطرين إلى تحويل أي شخص إلى نصف إله. مشيرا إلى أن حزب «العدالة والتنمية»، كان يتبنى مبدأ «السنح» عندما أسّس، بينما تحول مؤخرا إلى حزب «الإناء».

ولفت أرينتش إلى أن الانتخابات التشريعية المبكرة المقرّرة في تشرين الثاني المقبل فرضت على تركيا بشكل اضطراري وباقصى سرعة بينما كان بإمكان حزب «العدالة والتنمية»، تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الشعب الجمهوري» المتجدد والراغب في تحلّل المسؤوليّة.

وحول الدعوة التي وجهها حزب «العدالة والتنمية» لعبد الله غول الرئيس التركي السابق للمشاركة في مؤتمر الحزب، قال أرينتش أنه لا يمكن توجيه دعوة لغول وكأنه إنسان عادي وتحويله إلى أداة انتخابية. مضيفا: لسنا مادة حسّوش... ومن الخطأ أن توجه دعوة لشخص يعتبر رئيس الوزراء الأول والرئيس الأول في حزب «العدالة والتنمية» لحضور المؤتمر لمجرّد أن يظهر للعيان. كما أنه من الخطأ أن نقول لشخص شغل منصب الرئيس عليك الحضور وستفخر ببارك في ما بعد. وهذه الأمور لا تُجرى بالدعوات الشخصية والتأهف».

وتأتي انتقادات أرينتش لأردوغان وسياساته ضمن حالة التعلّم والسطخ التي يشهدها الشارع التركي ضد هذه السياسات وقضايا الفساد والرشاوى ودعم الإرهاب، والتي باتت وفق الكثير من السياسيين تجرّ البلاد إلى حرب أهلية ومخاطر كبيرة.

«نيويورك تايمز»: تحركات روسيا في سورية محفوفة بالمخاطر

وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية التحركات العسكرية الروسية في سورية بأنها محفوفة بالمخاطر، وتسعى إلى تكريس نفوذ روسيا في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن التحركات الروسية الأخيرة نسفت شهوراُ من الجهود الدبلوماسية في واشنطن، وموسكو رفعت الأمل بالتوصل إلى تسوية للنزاع في سورية والمستمر منذ أربع سنوات وذهب حصيته أكثر من ربع مليون شخص.

ووصفت التحركات بأنها تسعى إلى تعزيز قدرات بشار الأسد العسكرية «الذي بدأت خصته على البلاد تضعف شيئا فشيئا».

وعلى رغم أن الدعم الروسي للأسد على كافة الصعد ليس بالأمز الجديد، فإن الصحيفة اعتبرت تصعيد التحرك الروسي العسكري في سورية قد رفّع الانخراط الروسي بالأزمة السورية إلى مستوى جديد وخطر.

وكان مراسلا الصحيفة مايكل غوردون وإيريك شمت قد أفادا في وقت سابق أن روسيا جلبت جواُ مواد لبناء بيوت جاهزة لثمانت من العسكريين الروس الذين سيرابطون في قاعدة جوية من المزمع إنشاؤها قرب اللاذقية، التي تعتبر أحد معاقل الأسد في سورية.

وعلى رغم عدم معرفة الأميركيين بالتحديد السبب وراء التحركات الروسية الأخيرة في سورية، فإن البيت الأبيض يشعر بقلق عميق، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الأميركي إلى مهاتفة نظيره الروسي سيرغي لافروف مرتين خلال الشهر الجاري، عبّر فيهما عن قلق بلاده من احتمال حدوث مواجهة بين البلدين إن استمرت روسيا بتحركاتها العسكرية داخل سورية.

ووصفت الصحيفة ردود المسؤولين الروس على التخوفات الأميركية وغير الأميركية بأنها مثيرة للشك، إذ قللوا من شأن الشكوك وأدعوا أن لا شيء جديدا غير تنفيذ اتفاقيات تعاون عسكري قديمة بين بلادهم ونظام الأسد، إلا أن الصحيفة ذكّرت بأن ذلك هو التكتيك نفسه الذي استخدمه الروس في أوكرانيا.

يذكر أن الكرملين قلّق من تدور الوضع في سورية واستمرار الحرب ضد الأسد لأكثر من أربع سنوات، إذ شهدت الآونة الأخيرة عدة انتكاسات لقوات الأسد على الأرض.

«The New York Times» «نيويورك تايمز»: أوباما مدعو إلى ضمان تنفيذ إيران التزاماتها النووية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: على الرئيس الأميركي باراك أوباما تركيز جهوده من الآن فصاعدا على ضمان تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران بعد إقراره في الكونغرس.

ورأت الصحيفة في تقرير نشرته أمس أن مهمة الرئيس لن تقتصر على ضمان التزام إيران بما يتعلّق بالتخصيب، بل تمتد لكبح جماح صوحات إيران الإقليمية وإصلاح العلاقة مع حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط الذين تنصرون وأن قيادة واشنطن توقع الاتفاق بين دول I+5 وإيران في شأن برنامجها النووي.

وكان الاتفاق قد وُقِع في منتصف تموز الماضي في فيينا، ونصّ على أن تُوجّل إيران تخصيب اليورانيوم لـ15 سنة مقابل رفع العقوبات عنها.

وأشار التقرير إلى أن أوباما لم يبتظر إقرار الاتفاق من قبل المشرعين ليبدأ بالفعل إصلاح ذات البين بين واشنطن والحلفاء، إذ أعلن استضافة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في تشرين الثاني المقبل.

وكانت العلاقة بين أوباما ونتنياهو قد توترت بشدة في شأن الاتفاق مع إيران الذي يعارضه رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بشدة ويعتبره اتفاقا سيئا، إلا أن التقرير نوقّع أن تكون الزيارة المقبلة كفيلة بتطريب الأجواء وإعادة تأكيد عمق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

ومن المتوقع أن يعيد أوباما عرض المزيد من المساعدات العسكرية وزيادة قوة «إسرائيل» الدفاعية لتتكمّن من الوقوف في وجه إيران التي تستسلم لمليارات الدولارات من حساباتها المجددة حال رفع العقوبات عنها، وهي المليارات التي يصرّ نتنياهو على أنها ستستخدم في أنشطة معادية لإسرائيل» وتمويل جماعات مسلحة تساهم في عدم استقرار المنطقة.

وكان نتنياهو قد رفض طوال الفترة السابقة قبول العرض الأميركي خشية أن يفسر على أنه قبول للاتفاق النووي مع إيران. ويتوقع المراقبون أن يستمر بالعمل مع الجمهوريين والمعارضين للاتفاق من أجل نسف هذا الاتفاق.

ويؤكّد مراقبون ومحللون أن على أوباما ألا يالو جهداً في ضمان تنفيذ إيران الاتفاق وعدم استغلالها مورادها المفرّج عنها في زعزعة استقرار المنطقة.

وتنقل الصحيفة عن مايكل فلورنوي- وهو وكيل وزارة سابق في وزارة الدفاع الأميركية. قوله: يجب أن تدمج الاتفاقية الآن في إطار استراتيجية شاملة للتعامل مع إيران، وهو أمر حيوي لإعادة التواصل مع الحلفاء وحياء العلاقة معهم. وأورد التقرير اتهامات لإيران بالتحضير لمزيد من الدعم لحزب الله، ونصب قواعد صواريخ قد تهديد «إسرائيل».

من جهة أخرى، نشرت صحيفة «لوس أنجلوس» الأميركية تقريراُ كتبه ثلاثة من مراسليها يتواجدون في العاصمة الإيرانية طهران، قالت فيه إن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي يبنّي بنفسه عن الاتفاق النووي مع دول I+5.

البناء

والشرق الأوسط، فقد نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاُ قالت فيه إن روسيا دعت الولايات المتحدة للتعاون مع قواتها في سورية، للحوّل دون وقوع حوادث غير مقصودة. بينما تسعى موسكو إلى زيادة قواتها في البلد الذي مرّفته الحروب، في محاولة وصدقتها الخارجية الروسية بأنها تسعى لقيادة الحرب ضدّ تنظيم «داعش».

وتضيف الصحيفة أنّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال: «إننا دائما نحيدّ أن يتحدث العسكريون مع بعضهم، لأن هذه الاتصالات مهمة لتجنّب الحوادث غير المرغوب فيها».

وتقول الصحيفة إن المسؤولين الأميركيين يقولون إنهم لا يعلمون ما إذا كانت زيادة القوات الروسية في سورية تهدف إلى دعم الرئيس السوري بشار الأسد، في محاولة لخلق منطقة مؤيدة للأسد أو تسعى لإرساء دعائم انتقال سياسي في سورية.

«حرييت»: أرينتش ينقد سياسات أردوغان وحزبه

انتقد نائب رئيس الوزراء التركي السابق بولنت أرينتش سياسات رئيس النظام التركي رجب أردوغان وحزب «العدالة والتنمية»، الحاكم ومحاولاتهم المستمرّة للاستقرار بالحكم في تركيا.

ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن أرينتش قوله في حديث لتلفزيون «خبر تورك» أن أردوغان لديه نقاط ضعف كثيرة ونحن لسنا مضطرين إلى تحويل أي شخص إلى نصف إله. مشيرا إلى أن حزب «العدالة والتنمية»، كان يتبنى مبدأ «السنح» عندما أسّس، بينما تحول مؤخرا إلى حزب «الإناء».

ولفت أرينتش إلى أن الانتخابات التشريعية المبكرة المقرّرة في تشرين الثاني المقبل فرضت على تركيا بشكل اضطراري وباقصى سرعة بينما كان بإمكان حزب «العدالة والتنمية»، تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الشعب الجمهوري» المتجدد والراغب في تحلّل المسؤوليّة.

وحول الدعوة التي وجهها حزب «العدالة والتنمية» لعبد الله غول الرئيس التركي السابق للمشاركة في مؤتمر الحزب، قال أرينتش أنه لا يمكن توجيه دعوة لغول وكأنه إنسان عادي وتحويله إلى أداة انتخابية. مضيفا: لسنا مادة حسّوش... ومن الخطأ أن توجه دعوة لشخص يعتبر رئيس الوزراء الأول والرئيس الأول في حزب «العدالة والتنمية» لحضور المؤتمر لمجرّد أن يظهر للعيان. كما أنه من الخطأ أن نقول لشخص شغل منصب الرئيس عليك الحضور وستفخر ببارك في ما بعد. وهذه الأمور لا تُجرى بالدعوات الشخصية والتأهف».

وتأتي انتقادات أرينتش لأردوغان وسياساته ضمن حالة التعلّم والسطخ التي يشهدها الشارع التركي ضد هذه السياسات وقضايا الفساد والرشاوى ودعم الإرهاب، والتي باتت وفق الكثير من السياسيين تجرّ البلاد إلى حرب أهلية ومخاطر كبيرة.

«The New York Times» «نيويورك تايمز»: تحركات روسيا في سورية محفوفة بالمخاطر

وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية التحركات العسكرية الروسية في سورية بأنها محفوفة بالمخاطر، وتسعى إلى تكريس نفوذ روسيا في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن التحركات الروسية الأخيرة نسفت شهوراُ من الجهود الدبلوماسية في واشنطن، وموسكو رفعت الأمل بالتوصل إلى تسوية للنزاع في سورية والمستمر منذ أربع سنوات وذهب حصيته أكثر من ربع مليون شخص.

ووصفت التحركات بأنها تسعى إلى تعزيز قدرات بشار الأسد العسكرية «الذي بدأت خصته على البلاد تضعف شيئا فشيئا».

وعلى رغم أن الدعم الروسي للأسد على كافة الصعد ليس بالأمز الجديد، فإن الصحيفة اعتبرت تصعيد التحرك الروسي العسكري في سورية قد رفّع الانخراط الروسي بالأزمة السورية إلى مستوى جديد وخطر.

وكان مراسلا الصحيفة مايكل غوردون وإيريك شمت قد أفادا في وقت سابق أن روسيا جلبت جواُ مواد لبناء بيوت جاهزة لثمانت من العسكريين الروس الذين سيرابطون في قاعدة جوية من المزمع إنشاؤها قرب اللاذقية، التي تعتبر أحد معاقل الأسد في سورية.

وعلى رغم عدم معرفة الأميركيين بالتحديد السبب وراء التحركات الروسية الأخيرة في سورية، فإن البيت الأبيض يشعر بقلق عميق، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الأميركي إلى مهاتفة نظيره الروسي سيرغي لافروف مرتين خلال الشهر الجاري، عبّر فيهما عن قلق بلاده من احتمال حدوث مواجهة بين البلدين إن استمرت روسيا بتحركاتها العسكرية داخل سورية.

ووصفت الصحيفة ردود المسؤولين الروس على التخوفات الأميركية وغير الأميركية بأنها مثيرة للشك، إذ قللوا من شأن الشكوك وأدعوا أن لا شيء جديدا غير تنفيذ اتفاقيات تعاون عسكري قديمة بين بلادهم ونظام الأسد، إلا أن الصحيفة ذكّرت بأن ذلك هو التكتيك نفسه الذي استخدمه الروس في أوكرانيا.

يذكر أن الكرملين قلّق من تدور الوضع في سورية واستمرار الحرب ضد الأسد لأكثر من أربع سنوات، إذ شهدت الآونة الأخيرة عدة انتكاسات لقوات الأسد على الأرض.

«The New York Times» «نيويورك تايمز»: أوباما مدعو إلى ضمان تنفيذ إيران التزاماتها النووية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: على الرئيس الأميركي باراك أوباما تركيز جهوده من الآن فصاعدا على ضمان تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران بعد إقراره في الكونغرس.

ورأت الصحيفة في تقرير نشرته أمس أن مهمة الرئيس لن تقتصر على ضمان التزام إيران بما يتعلّق بالتخصيب، بل تمتد لكبح جماح صوحات إيران الإقليمية وإصلاح العلاقة مع حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط الذين تنصرون وأن قيادة واشنطن توقع الاتفاق بين دول I+5 وإيران في شأن برنامجها النووي.

وكان الاتفاق قد وُقِع في منتصف تموز الماضي في فيينا، ونصّ على أن تُوجّل إيران تخصيب اليورانيوم لـ15 سنة مقابل رفع العقوبات عنها.

وأشار التقرير إلى أن أوباما لم يبتظر إقرار الاتفاق من قبل المشرعين ليبدأ بالفعل إصلاح ذات البين بين واشنطن والحلفاء، إذ أعلن استضافة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في تشرين الثاني المقبل.

وكانت العلاقة بين أوباما ونتنياهو قد توترت بشدة في شأن الاتفاق مع إيران الذي يعارضه رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بشدة ويعتبره اتفاقا سيئا، إلا أن التقرير نوقّع أن تكون الزيارة المقبلة كفيلة بتطريب الأجواء وإعادة تأكيد عمق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

ومن المتوقع أن يعيد أوباما عرض المزيد من المساعدات العسكرية وزيادة قوة «إسرائيل» الدفاعية لتتكمّن من الوقوف في وجه إيران التي تستسلم لمليارات الدولارات من حساباتها المجددة حال رفع العقوبات عنها، وهي المليارات التي يصرّ نتنياهو على أنها ستستخدم في أنشطة معادية لإسرائيل» وتمويل جماعات مسلحة تساهم في عدم استقرار المنطقة.

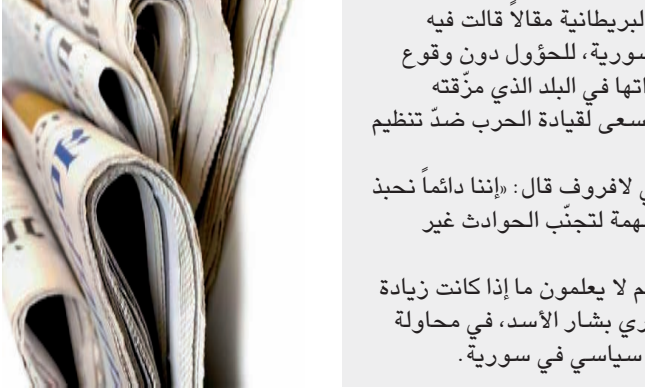
وكان نتنياهو قد رفض طوال الفترة السابقة قبول العرض الأميركي خشية أن يفسر على أنه قبول للاتفاق النووي مع إيران. ويتوقع المراقبون أن يستمر بالعمل مع الجمهوريين والمعارضين للاتفاق من أجل نسف هذا الاتفاق.

ويؤكّد مراقبون ومحللون أن على أوباما ألا يالو جهداً في ضمان تنفيذ إيران الاتفاق وعدم استغلالها مورادها المفرّج عنها في زعزعة استقرار المنطقة.

وتنقل الصحيفة عن مايكل فلورنوي- وهو وكيل وزارة سابق في وزارة الدفاع الأميركية. قوله: يجب أن تدمج الاتفاقية الآن في إطار استراتيجية شاملة للتعامل مع إيران، وهو أمر حيوي لإعادة التواصل مع الحلفاء وحياء العلاقة معهم. وأورد التقرير اتهامات لإيران بالتحضير لمزيد من الدعم لحزب الله، ونصب قواعد صواريخ قد تهديد «إسرائيل».

من جهة أخرى، نشرت صحيفة «لوس أنجلوس» الأميركية تقريراُ كتبه ثلاثة من مراسليها يتواجدون في العاصمة الإيرانية طهران، قالت فيه إن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي يبنّي بنفسه عن الاتفاق النووي مع دول I+5.

13ترجمات



صحافة عبرية

حدود 1967 آخذة بالاختفاء
كتب يوآف شاحام: هل الفصل بين أراضي دولة «إسرائيل» والضفة الغربية لا يزال ذا صلة؟ يعتقد اليسار «الإسرائيلي» أن الإجابة هي نعم، ولكن جزءً كبيراً من الفلسطينيين ومن اليمين «الإسرائيلي» يعتقد أن السؤال غير ذي أهمية.

إن تعامل «الإسرائيليين» والفلسطينيين مع حدود 1967، والتي تدعى في «إسرائيل» «الخط الأخضر»، معقدة ومتغيّرة باستمرار. وإذا كان الافتراض في الماضي أن الانسحاب «الإسرائيلي» إلى هذه الحدود يشكل أساسا لاتفاق السلام «الإسرائيلي». -الفلسطيني، فننقد هذه الفكرة اليوم أهميتها تدريجيّاً.

فضلاً عن ذلك، فبعد 48 سنة من الحرب التي غيّرت الحدود، والتي سكن فيها أكثر من نصف مليون «إسرائيلي» وراء الحدود السابقة، فإن «الإسرائيليين» كثيرين لا يعرفون ما هي هذه الحدود. إن التقسيم بين «إسرائيل» والضفة الغربية وبين القدس الغربية والشرقية يُنظر إليه من قبل الكثيرين باعتبارها تقسيماً تعسّفاً وخيالياً.

أثبتت استطلاع نُشر مؤخراً في صحيفة «إسرائيل اليوم»، الأكثر انتشاراً في «إسرائيل»، قبيل السنة الدراسية، أنّ غالبية المعلمين في «إسرائيل» لا يعرفون ما هو «الخطّ الأخضر». 57 في المئة من المعلمين في «إسرائيل» أجابوا إجابة جزئية أو غير صحيحة على السؤال: «ما هو الخطّ الأخضر».

لماذا سُمي «الخطّ الأخضر»، بهذا الاسم؟ يعود الاسم إلى اللون الذي رسم به الخريطه، في نقاشات وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» والمملكة الأردنية عام 1949. ثم أنّ عبارة «خطوط وقف إطلاق النار» هي الأكثر دقة. أشارت «إسرائيل» بمفاوضات مباشرة وصارمة مع الملك عبد الله، الذي طلب الحفاظ على السيطرة الأردنية على القدس الشرقية.

و«إسرائيل»، من جانبها، تنازلت ليس عن القدس الشرقية فحسب، إنما عن البلدات «اليهودية» في منطقة بيت لحم أيضاً. ومن جهته، تنازل الملك عن السيطرة على وادي عارة، وهكذا حصلت «إسرائيل» على طريق يصل بين الجليل ووسط البلاد.

عندما وقع الرئيس المصري أنور السادات على معاهدة السلام مع «إسرائيل» عام 1979 أصبحت المعاهدة «الأرض مقابل السلام» ذات صلة أكثر.

وما زال اليسار «الإسرائيلي» يتحدث عن هذه الصيغة، حتى في عام 2015. يعتقد هؤلاء أنّ الانسحاب من أراضي الضفة الغربية لمصلحة الدولة الفلسطينية سيؤمّن معاهدة سلام عامة وصادقة، تماماً مثل الاتفاق مع مصر. وصرّح حزب «ميرتس» اليساري بوضوح أنّ حدود 1967 هي أساس اتفاق السلام.

فعنونو سَرّب معلومات عن المفاعل النووي لأسرى فلسطينيين

كشفت القناة العبرية الثانية، النقب عن تسريب الخبير النووي «الإسرائيلي» السابق مردخاي فعنونو معلومات سرّية حول مفاعل دبعونا النووي لأسرى فلسطينيين إبان اعتقاله في سجن عسقلان.

ونقلت القناة عن مصدر وصفته بالمونوق قوله: إن فعنونو اعتمد على نقل «الكبوسلات»- الرسائل الصغيرة- لقادة الأسرى الفلسطينيين المتواجدين في سجن عسقلان وذلك إبان فترة سجن فعنونو هناك.

وقالت القناة إن فعنونو نقل للأسرى عبر الرسائل تفاصيل عن أسماء العاملين في المفاعل ومخططات لهيكليته وبنائه من الداخل والخارج وتفاصيل سرّية أخرى، وذلك بغية نشرها في الإعلام خارج السجن.

واعترضت الشرطة «الإسرائيلية» فعنونو هذا الأسبوع وفرضت عليه المحكمة الإقامة الجبرية في بيته، وذلك بعد إجرائه مقابلة مع القناة العبرية الثانية كشف فيها معلومات عن كيفية الوصول إليه عن طريق عميلة «الموساد» في روما.

«إسرائيل» تقايض أوباما؛ الاعتراف بضمّ المستوطنات مقابل الموافقة على الاتفاق النووي
طلبت نخب يمينية «إسرائيلية»، الرئيس الأميركي باراك أوباما بالموافقة على ضمّ «إسرائيل» المستوطنات في الضفة الغربية، مقابل موافقة «إسرائيل» على الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع الدول العظمى، واعتبرت النخب «الإسرائيلية» أنّ أوباما مطالب بتعويض «إسرائيل» عما خسرت في الاتفاق النووي، بتبني موافقتها من الصراع مع الفلسطينيين بشكل واضح.

وقال تعليق الشؤون السياسية في مجلة «ميكور ريشون» العبرية اليمينية، آرييه كهانا، إن المستوطنات تمثل أحد المركبات المفضلية في تأمين العمق الإستراتيجي «الإسرائيلي»، وهذا ما يستدعي من الإدارة الأميركية تبني موقف واضح وصریح لدعم حق «إسرائيل» بضمّها.

ويوافق كهانا، يتسهار مقابل بوشهار، قال كهانا، إن على أوباما أن يوتدع على ضمّ مستوطنة «يتسهار» وبثاق المستوطنات إلى «إسرائيل»، إذا كان معنياً فعلاً بموافقة «إسرائيل» على بقاء مفاعل بوشهر الإيراني.

وتطلب كهانا، خلال لقائه به مطلع تشرين الثاني المقبل، التزاما صريحا ومتكوبا برفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية، إلى جانب التزامه غرض النظر عن تسريع أنشطة البناء في المستوطنات ومشاريع التهويد في القدس والضفة الغربية.

واعتبر كهانا، أنّ بإمكان نتنياهو توظيف التحولات الجيوسياسية في المنطقة، والانقسام الفلسطيني الداخلي، لإقناع أوباما بأن فكرة إقامة دولة فلسطينية، غير صائبة ولن تحقق الاستقرار.

...وتدرس اقتراحاً قطريا لتزويد قطاع غزة بالغاز

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ المستوى السياسي «الإسرائيلي» يدرس مبادرة قطرية تتضمن مدّ أنبوب لنقل الغاز بين أراضي 48 وقطاع غزة. وتقول الإذاعة عن مصادر فلسطينية قولها إن المبعوث القطري المقيم في قطاع غزة حاليا، محمد العمادي، بحث الأسبوع الماضي مع مستق الأعمال «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية يوآف مردخاي، المقترح القطري. وأضافت المصادر أنّ قطر تعهدت بتغطية نفقات البنية التحتية لمدّ الأنبوب، والتي تبلغ عشرة ملايين دولار.

وأشارت الإذاعة إلى أنّ المبعوث القطري سيجتمع مع ممثلين من القطاع الخاص «الإسرائيلي»، وسيبحث معهم إمكانية إقامة حقول للطاقة الشمسية في أراضي 48، تنتج مئة ميغاواط من الكهرباء مخصصة لقطاع غزة.